

## الروح القدس يمالك

6

إن الساعي إلى الله يجب أن يتأكد بأن اختبار الامتلاء ممكن عملياً... وأن الامتلاء هو جزء من خطة الله الكاملة للفداء، وأنه ليس شيء إضافي أو زائد، ولا شيء شاذ أو غريب، بل هو عملية روحية سليمة يصنعها الله، على أساس عمل المسيح الفدائي. كما يجب أن يؤمن بأن الأمر كله شيء طبيعي، صحيح وسليم. وإلى أن يقتنع فإني أنصح به بأن يأخذ وقتاً للصوم والصلاة والتأمل في الكتب المقدسة. لأن الإيمان يأتي بكلمة الله.

بعد أن يقتنع الإنسان بأنه في الإمكان أن يمتلئ بالروح، عليه أن يشترك لهذا الملء. ولهؤلاء المهتمين أنا أوجه هذا السؤال: هل أنت واثق أنك تريد أن تمتلك روحاً رغم كونه نقي ولطيف وحكيم ومحب إلا أنه يصر على أن يكون سيداً على حياتك؟ هل أنت واثق أنك تريد لشخصيتك أن يهيمن عليها من يطلب الطاعة التامة للكلمة المكتوبة؟ الذي لن يحتمل أي من خطايا الذات في حياتك: محبة الذات والتساهل مع الذات؟ الذي لن يسمح لك بأن تقخر أو تتباهى أو تتظاهر؟ الذي سيأخذ منك حق قيادة حياتك ويحتفظ بالحق المطلق في أن يمتحنك ويؤدبك؟ الذي سينزع عنك الكثير من الأشياء المحبوبة لديك التي تؤذي نفسك سراً؟ إن لم تكن لديك القدرة على الإجابة بتلهف «نعم» عن هذه الأسئلة فأنت لا ترغب



بعد أن تمتلئ. ربما أنت ترغب في المتعة أو النصر أو القوة، ولكنك لا تريد حقيقة أن تمتلئ بالروح.

في هذا الدرس:

- آخرون يمتلئون
- رَحَّب بالروح القدس
- آمن واقبل
- سلم للروح القدس

## آخرون يمتلئون

هل تعلم بأن الله «يسكب من روحه على كل بشر» الآن أكثر مما كان في يوم الخمسين؟ إن نبوءة يوثيل قد تمت جزئياً وتتم بمقدار أعظم الآن.

«يقول الله ويكون في الأيام الأخيرة أنني  
أسكب من روحي على كل بشر»

(أعمال 2: 17).

ولقد حدث بين عامي 300م و1900م أن بعض الأفراد والجماعات استمروا في الاعتماد من الروح القدس، مثال هؤلاء: «القديس أغسطينوس» في القرن الرابع، وجماعة «الوالدنيون» في فرنسا في القرن الثاني عشر، والكونت «زينزندورف» و«تشارلز فيني» في القرن الثامن عشر، وأيضاً كثيرون من «الميثودست» الأول، و«الكويكرز» جميع هؤلاء حصلوا على الاختبار الخمسيني والقوة.

في سنة 1900م بدأ الله يسكب روحه على أولاده في كل العالم. منذ ذلك الحين نما الانتعاش الخمسيني. وقد قُدر عدد رواد الكنائس الخمسينية بحوالي 15 مليون شخص، هذا إلى جانب الآلاف من الذين امتلأوا بالروح في الكنائس الكاثوليكية، واللوثرية والأسقفية والمشيخية والميثودستية والمعمدانية وكنائس أخرى.

من هم الذين يمتلئون بالروح؟ أولئك الذين يجوعون ويعطشون لله. كثيرون يفضلون عدم الأكل عندما يحين وقته لكي يقضوا وقتاً أطول في الصلاة. لقد صار جوع النفس بالنسبة لهم أكثر أهمية من جوع الجسد.

«عطشت نفسي إلى الله الإله الحي»

(مزمو 42: 2).

«وقف يسوع ونادى قائلاً إن عطش أحد  
فليقبل إليّ ويشرب. من آمن بي كما قال  
الكتاب تجري من بطنه أنهار ماء حي.  
قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به  
مزمعين أن يقبلوه»

(يوحنا 7: 37-39).



تمرين



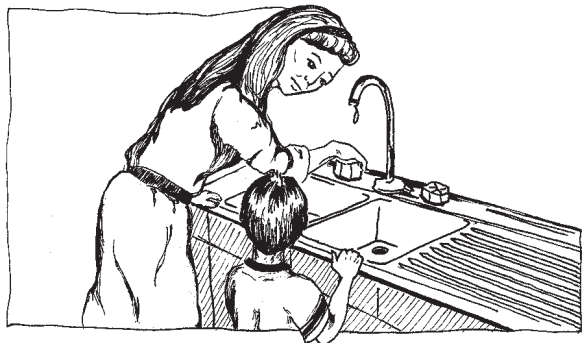
1. احفظ (أعمال 17: 2).

## رحب بالروح القدس

ماذا تفعل عندما تعلم أن صديقاً عزيزاً أتياً لزيارتك؟ إنك  
تنظف بيتك وتستعد للترحيب به. وصديقك الروح القدس يريد  
أن يأتي ليدخل ويملأ حياتك؟ كتب الجنرال «وليم بوث»  
مؤسس منظمة «جيش الخلاص» يقول:

«قبل أن نجثو على ركابنا لنقبل معمودية النار ... علينا  
أن نتحقق من أن نفوسنا هي في انسجام مع إرادة الله وقصد  
الروح القدس الذي نطلبه. علينا أن نتحقق من أن قناة الاتصال  
التي عن طريقها تُسْتَقْبَل معمودية الروح القدس -مفتوحة.  
سمعت عن أناس أداروا صنوبر الماء، ولم يتمكنوا من  
الحصول على مياه للشرب على الرغم من وجود الكثير من  
الماء بالخزان والمواسير، وكانت صنابير المياه والتوصيلات  
كلها سليمة. وأخيراً قاموا بفحص إحدى المواسير فوجدوا فأراً

ميتاً بداخلها. إن فتح صنوبر الماء، أو الصلاة والترنيم أو حتى الإيمان، كلها لا فائدة منها إن كان هناك شيئاً أنت متمسك به، أو ترفض أن تعمله -إله آخر أو أمر تشعر بالذنب بسببه، ولكنك ترفض التخلي عنه ... شيء في الماسورة ... أخرجه، لا تسترح حتى تتخلص منه.



دمر هذا الإله الآخر أو المعطل أو العائق تدميراً نهائياً. ليكن هناك اتصال حر بينك وبين الله. سلم كل شيء وعندها ستغمرك قوة الروح قبل أن تقوم من سجودك. وسيشعر العالم بقوة الروح وسيكون لله حينذاك كل المجد.

؟

تمرين



2. اقرأ هذا القسم ثانية، أطلب إلى الله أن يريك المعطل.

## آمن واقبل

أنت تقبل معمودية الروح القدس كما قبلت الخلاص: بالإيمان. هذا يعني أن عليك فقط أن تؤمن بمواعيد الله وأن

تقبل العطية التي يقدمها لك. وها هي بعض المواعيد التي تساعدك لتؤمن وتقبل. هي لك. احفظها غيباً وكررها لنفسك. وعندما تدرك الحق الذي تتضمنه سيكون من السهل عليك أن تقبل عطية الله لك.

«اسألوا تعطوا. اطلبوا تجدوا. افرعوا يفتح لكم... من منكم وهو أب يسأله ابنه خبزاً أفيعطيه حجراً؟ أو سمكة أفيعطيه حية بدل السمكة؟ أو إذا سأله بيضة أفيعطيه عقرباً؟ فإن كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة فكم بالحري الأب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه.»

(لوقا 11: 9، 11-13).

آمن بالله، لا تخف أن تسأل. ولا تخف عندما تحل عليك قوة الروح القدس. إن الله يحبك. أنت ابنه، ولن يعطيك حية بدل السمكة!

«توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس. لأن الموعد هو لكم ولأولادكم ولكل الذين على بعد كل من يدعوه الرب إلهنا.»

(أعمال 2: 38-39).

«الروح القدس... الذي أعطاه الله للذين يطيعونه»

(أعمال 5: 32).

لكي تقبل «عطية» من شخص ما، عليك فقط أن تؤمن أنها لك وتشكر المعطي وتمد يدك لتأخذها، أنت تمسك بها وتجعلها ملكاً لك. وبنفس الطريقة عليك أن تؤمن بمواعيد الله. عليك أن تذهب إليه وتطلب منه العطية التي قدمها لك. أشكره عليها واقبلها على أنها ملك لك. عليك أن تؤمن بأن الروح القدس آت ليملكك، سلم له إرادتك ورغباتك وطموحاتك، ودعه يأخذ المكان الأول في حياتك. عندما تفعل هذا، فإنه سيملاك وسوف تتحقق من ذلك بنفسك.

«بأعمال الناموس أخذتم الروح أم بخبر الإيمان؟ ... لننال بالإيمان موعد الروح»  
(غلاطية 3: 2، 14).



تمرين



3. احفظ (أعمال 2: 38، 39، أعمال 5: 32)؛ (لوقا 9: 11، 11-13). وطالب بهم لأجل نفسك.

## سلم للروح القدس

أنت تريد أن يملكك الروح حتى يمكنه أن يقودك، ويصلي فيك، ويعطيك الكلمات التي تقولها عندما تشهد، وإيماناً لتؤمن بقوة عمله المعجزية. إن المعمودية الروح القدس هي حاجتك الأولى لهذا النوع من الحياة. أنت تختبر بعض هذا العمل الذي للروح القدس في المعمودية. فهي بمثابة باب يؤدي بك إلى الحياة الممتلئة والمنقادة بالروح. وعند دخولك، أنت تسلم

فكرك وعواطفك وإرادتك وجسدك بالتمام للروح القدس.  
غالباً كل الذين يصلون لأجل الملاء يرفعون أيديهم كعلامة  
تسليم ودعوة للروح ليأخذ قيادة الحياة، والبعض يعتمدون وهم  
يرنون ترنيمات التسليم.



### تمرين



4. اذكر أربعة أشياء يجب عليك أن تسلمها للروح القدس  
لكي تسمح له أن يأخذ طريقه في حياتك.

.....

.....

### سلم فكرك

إن الروح القدس يدخل حياتك لكي يساعدك لتسلي وتشهد.  
لذلك يمكنك أن تتوقع منه أن يضع في فكرك أشياء معينة  
لتسلي لأجلها أو لتشكر الله بسببها. طع الروح القدس. وعندما  
تفعل ذلك فإنه سيصلي فيك بلغتك أنت أو باللغة التي يختارها  
هو.

### سلم عواطفك

مشاعرك وعواطفك هي جزء منك؛ سلمها للروح القدس.  
إن كنت أثناء صلاتك تشعر أنك تريد أن تبكي وتصرخ،  
لا تحاول أن تمسك الدموع. دع الروح القدس يكسر كل  
القساوة وإرادة الذات، والكبرياء والشك والمقاومة لله التي قد  
يجدها فيك. دعه يبكتك ويظهرك ويصنع منك ما يريد هو.



ابك لأجل أصدقائك ومحبيك الذين أضلتهم الخطية، أو لأجل الملايين الذين لم يسمعوا قط رسالة الإنجيل، هذا هو عمل الروح القدس فيك لأجل خلاص النفوس.

عندما يملأك الروح القدس، سوف يعطيك محبة تجعلك تريد فقط أن تعبد الله وتسبحه من كل نفسك. أو قد تكون سعيداً إلى الحد الذي فيه تشعر أنك تريد أن تضحك فرحاً. امضَ قدماً وعبر عن هذه المحبة وهذا الفرح الذي هو من الروح القدس.

«فتبتهجون بفرح لا ينطق به ومجيد»

(1بطرس 1: 8).

«لأن ليس ملكوت الله أكلاً وشرباً. بل هو برٌّ وسلام وفرح في الروح القدس»

(رومية 14: 17).

اذكر أن بركات الله تأتي لأشخاص عديدين بطرق مختلفة. بعض الناس لا يشعرون بأية عواطف غامرة عندما يمتلئون بالروح. لذلك فلا تقلق بسبب هذا أو تحاول أن تعمل أنت بنفسك إثارة لعواطفك. يقول «بنيامين بوير»  
:Benjamin A. Bauer

«إن قوة الروح القدس فيك لا يمكن أن تقاس بمقياساً صحيحاً بناءً على كمية الشعور الذي تمتلكه لكن بالأحرى على الإيمان الذي يكمن في الداخل. قد تعمل قوة الروح القدس فيك بشده دون أن تنتج أية عواطف في الجانب الجسدي فيك

لكن الرجل أو المرأة الذي يمتلئ من الروح يكون دائماً مملوءاً بالإيمان والمحبة.

### سلم إرادتك

لقد دعوت الروح القدس ليأتي ويأخذ دفعة حياتك بالكامل. لا تبدأ في أن تسالوم معه عن الكيفية التي يعمل بها ذلك. ولا تصر على الحصول على اختبار مشابه لما حصل عليه شخص آخر. اقبل ما يقدمه لك. بعض الناس يقاومون قوة الله بسبب خوفهم من أنها ستجعلهم يظهرون وكأنهم حمقى. ماذا لو انتقدك الناس فعلاً؟ لقد دعوا يسوع وبولس مجنونين أو مهذارين وقالوا على المؤمنين الذين امتلأوا بالروح في يوم الخمسين أنهم سكارى. تخلّ عن إرادتك الذاتية ودع الله يتخذ طريقه فيك.

### سلم جسدك

إن الروح القدس سيملاً جسدك كما يملأ فكري وعواطفك. أنت صليت لأجل قوة الروح القدس، وهو قد يجعلك تشعر بهذه القوة حتى تعرف أنها حقيقية.



وكما كان يحدث في عصر الكتاب المقدس، يستجيب الناس جسدياً لقوة الروح القدس بطرق مختلفة. فموسى ارتعد بشدة، ودانيال سقط أرضاً وكأنه ميت، ورقص داود فرحاً أمام تابوت العهد، ووثب المُقعد فرحاً بعد أن شفي. وتكلم المائة والعشرون في يوم الخمسين بالسنة أخرى عندما تحكم الروح القدس في ألسنتهم وأعطاهم كلمات لينطقوا بها.

يقول الكتاب المقدس أن اللسان شر لا يضبط من كل أعضاء الجسد. فنحن نسرع يقول أشياء لا يجب أن نقولها ونبطئ في قول أشياء يجب أن نقولها. لذلك عندما نسلم ألسنتنا للروح القدس ونطلب منه أن يساعدنا لنستخدمها لمجد الله. فإنه يسمح لنا بأن نعرف بأنها أصبحت تحت سيطرته بإعطائنا لغة جديدة بها نصلي ونسبح الله.

ويقبل الناس عمل الروح القدس هذا بطرق مختلفة. فالبعض يبدأون فجأة بالتكلم بطلاقة بلغة أخرى دون عقد أو مشاكل أو صراعات أو شكوك. فهم فقط يسلمون أعضاء النطق لديهم للروح القدس.

أما البعض الآخر فيسلمون تدريجياً لقوة الروح. والبعض يتعثرون ويصارعون كي يتحفظوا بالقدرة على التكلم بوضوح بلغتهم الخاصة. والبعض كالأطفال يتعلمون الحديث عندما يكررون مراراً عديدة عبارة واحدة أو بضع كلمات يعطيهم الروح القدس إياها. ولكن عندما يتعلمون أن يسلموا للروح كل وقت يصلون فيه، فإنه يتحكم في ألسنتهم ويتكلم بطلاقة من خلالهم.

ويوجد أيضاً بعض الذين يشعرون بانطباع ذهني قوي من

الروح القدس كي ينطقوا كلمة أو كلمات معينة لا يفهمونها. وبالإيمان هم يقبلون هذه القيادة الخاصة بالروح وينطقون تلك الكلمات. وعندما يفعلون هذا، فإن الروح القدس يتولى ضبط ألسنتهم ويبدأون في التكلم بألسنة أخرى - ليس كما كان عن طريق كلمات تعبر في أذهانهم ولكن بقوة مباشرة فائقة للطبيعة.

وإليك موجز لاختبار «روبرت و. كمنجز» Robert W Cummings عندما كان مرسلًا تابعًا للكنيسة المشيخية في الهند:

«كنت أسبح الله قائلاً: «مجداً لك يا الله» وفجأة ... بدا وكأنه يقول: «أنت حقيقة لا تسبحني أو تطلب مجدي لأنك ترغب في مجدي، بل لأنك تريد معموديتك» ... رجعت إلى الاجتماع ... وبدأت في الحال أصلي كما علمني ... «يا الله تمجد وتعظم، في هذا الاجتماع، وفي كل واحد من أولادك وفي».

وعندما صليت هكذا بكل إخلاص، اكتنفتني روح حزن قوي ... وبروح تحققت بأنه ليس مني بكيه من كل قلبي لأن الله لم يُحِبَّ أن يُمَجِّدَ رغم استحقاقه التام.

وبعد روح الغيرة والرغبة المتقدة في أن يتمجد الله جاعني شعور رائع وفائق بالفرح والحرية. شعرت وكأنني في قلب محبة الله حر من كل ما كان يقيدني. وضحكت فرحاً بهذا الأمر، ضحكت من شكوكي ومخاوفي، ضحكت على أعداء نفسي وضحكت بفرح النصر على كل قلق قد هاجمني.

لمدة طويلة علمني الروح أن أسبحه لأجل قداسته ولأجل

عدله، ولأجل بره ولأجل صلاحه. ثم علمني أيضاً رغبة قلبه الملحة أن يأتي ملكوته. أه لو عرفنا كيف أن الروح يشتاق لأن يتوج المسيح ملكاً.

الدرس التالي الذي علمني إياه هو رغبة الرب المتقدمة في أن تتم إرادته كما في السماء كذلك على الأرض. لقد بدأ يتعامل معي شخصياً. أراني أن كل أعضائي، وكل جسدي، قد صُنع لمجده.

وأثناء كل هذا كانت قوة عجيبة تحل على جسدي ... قوة عاقلة ... قوة غير محدودة، لكنها وقفت في طريق إرادتي ورفضت أن تتم رغباتها ما لم تتعاون إرادتي معها.

حينئذ أعلن لي بكل وضوح أنه يتوقع مني أن أستخدم كلماتي لأمجّد المسيح. يريد مني أن أسلم حياتي لتمجيد المسيح لأنه حمل الله الذي أخذ خطية العالم ... الشافي ... الذي يعمد بالروح والنار ... الملك الآتي.

وبعدها عرفني بأنه يريد قيادة لساني ليتكلم عن طريقه كما يشاء. وإذ سلمته إياه تكلم فيّ بلغة لا أعرفها ولا أفهمها. لماذا؟ لا أعرف. أعرف فقط أنه جعلني أشعر أن الروح القدس قد استخدم لساني ليكلم الله بأسرار، وأنه كان من المناسب تماماً أن يختم عملية الفيض والملك لهيكله بأن يأخذ اللسان ويسبح به الله حسبما يعطي من نطق بلغة لا أستطيع التكلم بها بقدرتي الخاصة.»

إن الله الذي لا يصنع حتى ورقتي شجرة واحدة متشابهتين تماماً، سيملاك بالروح القدس بالطريقة التي يختارها. لقد امتلأ البعض بالروح بعد تجديدهم مباشرة. وآخرون صلوا

لوقت طويل قبل أن يحصلوا عليها. البعض كانوا راكعين بجانب المنبر عندما اعتمدوا بالروح. آخرون كانوا جالسين أو واقفين. البعض كانوا في مجموعة صلاة بمنزل ما، وآخرون كانوا يرنمون ويقرأون الكتاب المقدس، أو في عملهم عندما فاضت في نفوسهم فجأة محبة عظيمة لله فطفقوا يسبحون الله وامتأوا بالروح القدس.

ربما تكون قد امتلأت من قبل، ولكنك لست ممتلئاً الآن بالروح بالقدر الذي ترغب فيه. اعمل ما عمله المؤمنون الأولين: دعه يملأك ثانية حتى الفيضان. «ابق ممتلئاً بالروح».



عندما ترى كيف يمتلئ الآخرون بالروح القدس، ستدرك أن الله ليس عنده محابة، إن ما يعمله للآخرين سيعمله لك أيضاً. ليس مهماً كم سنة انقضت على تجديده أو أين أنت الآن أو ماذا تفعل. لكن المهم هو رغبتك وميولك وجوعك وعطشك لله. استعدادك لطاعته، وإيمانك في أنه سيحفظ مواعيده. سلم له ودعه يملأك الآن حيث أنت بالتمام. سوف

يباركك الرب عندما تمارس عملياً ما تعلمته. ونحن نصلي  
هذه الصلاة لأجلك:

«مصلين وطالبيين لأجلكم أن تمتلئوا من  
معرفة مشيئته في كل حكمة وفهم روحي.  
لتسلخوا كما يحق للرب في كل رضى مثمرين  
في كل عمل صالح ونامين في معرفة الله.  
متقوين بكل قوة بحسب قدرة مجده لكل صبر  
وطول أناة بفرح»

(كولوسي 1: 9-11).



تمرين



5. اذهب للصلاة الآن. اقتبس المواعيد التي حفظتها.  
اشكر الله لأجلها. اشكره لأجل إرساله روحه القدس.  
اطلب الروح القدس وسلم له.
6. هل أنت مستعد الآن لتملأ النصف الأخير من تقرير  
الطالب للدروس 4-6؟ راجع هذه الدروس ثم اتبع  
التعليمات في تقرير الطالب. عندما ترسل أوراق  
إجابتك لمعلمك، اطلب منه منهاجاً آخرًا لتدرسه.



تحقق من إجاباتك

---

# لملاحظاتك



## تهانينا

لقد انتهيت من دراسة هذا المنهاج. نأمل أن يكون قد أعانك كثيراً، تذكر أن تستكمل القسم الثاني من تقرير الطالب ثم أرسل ورقة الإجابة إلى معلمك. وحالما نستلم ورقتي الإجابة سنصححهما ونرسل لك شهادتك.

## كلمة أخيرة

هذا كتاب خاص ومميز لأن الذين كتبوه هم أشخاص يهتمون بك؛ هم أشخاص يتمتعون بفرح كبير وقد وجدوا الحلول المناسبة لكثير من المشاكل والأسئلة التي تُقلق أغلب الناس، إن لم يكن جميعهم، وهم مستعدون لتقديم ما اكتشفوه للآخرين. إنهم يؤمنون بأنك تحتاج إلى بعض المعلومات المهمة لكي تتمكن من مواجهة مشاكلك وأسئلتك الخاصة، ولكي تجد طريق الحياة الأفضل.

تم تصميم هذا الكتاب لكي يضع المعلومات المناسبة بين يديك؛ وستجد أنه يعتمد على الحقائق الأساسية التالية:

1. أنت تحتاج إلى مخلص. اقرأ (رومية 3: 23، حزقيال 18: 20).
2. لا تستطيع أن تُخلص نفسك. اقرأ (1تيموثاوس 2: 5، 1يوحنا 14: 6).
3. إرادة الله أن جميع الناس يخلصون. اقرأ (يوحنا 17: 1).

4. أرسل الله يسوع الذي بذل حياته لكي يُخلَّص كل من يؤمن به. اقرأ (غلاطية 4: 4-5، 1بطرس 3: 18).
5. يكشف لنا الكتاب المُقدس الخلاص ويُعلِّمنا كيف ننمو في حياة الإيمان. اقرأ يوحنا 15: 5، يوحنا 1: 10، 2 بطرس 3: 18).
6. أنت تُقرر مصيرك الأبدي! اقرأ (لوقا 13: 1-5، متى 10: 23-33، يوحنا 3: 35-36).

يساعدك هذا الكتاب على اتخاذ القرار المناسب من جهة مصيرك، كما يعطيك الفرصة للتعبير عن قرارك. ويختلف هذا الكتاب عن غيره لأنه يوفر كل فرصة للاتصال بالأشخاص الذين أعدّوه، فإن أردت أن تعرض أسئلتك واستفساراتك أو أن تشرح احتياجاتك ومشاعرك فما عليك إلا أن تكتب إليهم.

تجد في نهاية الكتاب قسيمة عنوانها «إقرار». فإن كنت قد اتخذت القرار، املاً تلك القسيمة وأرسلها إلى عنواننا لكي نقدم لك المزيد من المساعدة.

---

# لملاحظاتك